### الفنان القدير أسعد فضة.. مكرماً في ملتقى الإبداع

# أنا ضد منصات التواصل الاجتماعي وهي لا تقارن بالمسرح أو السينما اللذين يشكلان هويتنا

مايا سلامي
تصوير: طارق السعدوني

إنه المسرحي القدير الذي أعطى حياته للمسرح إخراجاً وتمثيلاً وإبداعاً منذ تخرجه في القاهرة، وأسهم إسهاماً كبيراً في المسرح السوري في الستينيات والسبعينيات، وأخذ دوراً راشداً في مهرجان دمشق المسرحي الذي كان من أهم مهرجانات المسرح العربي، ومع السينما كان أحد أركانها ونجومها، وفي التلفزيون كان علّامة الدراما السورية من «عز الدين القسام» إلى «الجوارح» و«أبو كامل» وسواها الكثير.. ولا شك أن بصماته الخاصة في المعهد العالي للفنون المسرحية لا تزال حتى اليوم شاهدة على حضوره المميز بين الأساتذة والطلبة.

إنه النجم الكبير عمراً وقدراً وخبرة أسعد فضة الذي حل ضيفاً على «ملتقى الإبداع» الذي يقيمه المعهد العالي للفنون المسرحية بشكل دوري، حيث التقى الطلاب بمختلف اختصاصاتهم وسنوات دراساتهم في جلسة أدارها الناقد سعد القاسم.

وتضمن الملتقى عرض فيديو بانورامي قصير استعرض أهم الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية التي قدمها منذ انطلاقة مسيرته الفنية، لينتهي اللقاء بتكريمه وتقديم درع المعهد العالي للفنون المسرحية.

## توصيات خاصة

وفي بداية اللقاء أعطى فضة توصيات خاصة لطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية قائلاً: «عندي وصية لكل طالب أن يمتلك سواء مازال في المعهد أم بعد التخرج مشروعاً خاصاً فيه ضمن المشروع الثقافي الموجود في البلد، لأن أي فنان من دون مشروع من الصعب أن يهتدي إلى الطريق الصحيح، لذلك يبقى مشروعه بالأهداف التي يحددها هو الذي يقوده إلى سلامة الطريق، فمن خلال تجربة من سبقوكم من لم يمتلك مشروعاً خاصاً قدم خدماته فقط ومر مرور الكرام أما الذين تبنوا أهدافهم حققوا الكثير من الأشياء الرائعة».

وأضاف فضة: إنه «عندما أنهيت أنا وزملائي دراستنا في القاهرة وعدنا كنا نحمل الهموم والمشاريع نفسها في بناء مسرح في البلد وبنية تحتية للمسرح واستطعنا أن ننجز الكثير من الأشياء الجميلة والمميزة، في البدايات كان هناك صعوبات كثيرة غير موجودة حالياً وطريقكم الآن معبد وعليكم فقط أن تسيروا بمشروعكم الذي سينير عليكم الدرب ومن دونه لن يكون عندكم قضية لتدافعوا عنها وسيكون عليكم الدفاع فقط عن أماكنكم في الإذاعة والتلفزيون والمسرح».

وبيّن فضة أن «عملي في المسرح له بعدين بعد فني وبعد إداري وهذا ما أدى إلى بعض الصعوبات التي وجب تذليلها، على سبيل المثال فرقة المسرح القومي كان فيها عناصر متعلمة وأكاديمية وعناصر غير متعلمة تعمل بالخبرة والموهبة وهذا ما سبّب نوعاً من التنمر بين المتعلمين وأصحاب الموهبة وكان يتوجب علي حل هذه القضية لكوني مديراً للمسرح».

> أسعد فضة: أدعو كل طالب أن يمتلك مشروعاً خاصاً.. وأي فنان من دون مشروع من الصعب أن يهتدي إلى الطريق

> د. تامر العربيد: أسعد فضة قامة كبيرة وأستاذ معلم وأحد الذين ساهموا بتأسيس هذه المؤسسة الإبداعية

وبالحديث عن المهرجانات العربية كشف فضة أنه «كان هناك أناس في مصر همومهم لامست همومي وشخص اسمه سعد الدين وهبة رئيس النقابات الفنية بمصر واقترحت عليه أن تقدم شيئاً للعرب فبدأنا باتحاد المسرحيين وكان عندي هاجس وهوس بأن يخرج من مهرجان دمشق المسرحي بكل دورة فعالية ما لمصلحة المسرح العربي، حيث خرج وزير الثقافة بمصر بفكرة مهرجان المسرح التجريبي وأنا اقترحته على الأستاذ سعد الله ونوس ليكون إدارته واتفقنا أن نفتتحه بنص «يوميات مجنون» واخترت زميلي فواز الساجر لإخراجه وكان أول مونودراما في الوطن العربي».

## المؤتمر الصحفي

وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد حواره مع الطلاب قال فضة: إن «مواقع التواصل الاجتماعي لا تقارن بالمسرح والسينما اللذين يشكلان بعداً أساسياً لهويتنا الوطنية، وأنا شخصياً ضد منصاتها وطروحاتها ولا أؤمن فيها لأنها بصريح العبارة «فلتانة»، وفي الدراما السورية ليس هناك تأليه لنجم أو فنان معين بدول أخرى موجود حيث يأخذون نجماً واحداً إلى جانبه ممثلون درجة رابعة أو خامسة وهذا يؤثر على العمل لأن ذلك الفنان أو النجم يأخذ كل الميزانية وهذه الظاهرة غير موجودة هنا».

وفي رده على الانتقادات التي وجهت لفيلمي «قمران وزيتونه» و«رسائل شفهية» بأنهم أساؤوا لبعض فئات المجتمع السوري قال فضة: «جهلة بكل معنى الكلمة وأنا كنت واحداً من تلاميذ مدرسة «قمران وزيتونة» وعشت في هذه البيئة، ومن يقول هذا الكلام لا يعرف حركة المجتمع السوري في الريف والمدينة والتي قدمناها بصورة صادقة تماماً في هذه الأفلام».

وعن رأيه في الدراما العربية المشتركة قال: «بالنسبة لي شاركت بعمل واحد «الطارق» ولا مشكلة فيها إلا عندما تأخذ طابع التجارة بعيداً عن القيمة الفنية، لكن لا أعرف كيف يمكن للكاتب أن يجمع الممثلين من عدة أقطار عربية ليؤلف قصة، ولن سوف يتوجه لجمهور أي بلد فليس هناك ما يسمى بعمل موجه لكل العرب».

## الأستاذ المعلم

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال عميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور تامر العربيد: «الفنان أسعد فضة قامة كبيرة وأستاذ معلم وهو أحد الذين ساهموا بتأسيس هذه المؤسسة الإبداعية المهمة، لذلك استضافته اليوم أمر مهم يشعرنا بكبر قيمة الأستاذ أسعد وتجربته ومسيرته الطويلة أكاديمياً ومسرحياً فهي بمثابة دروس وقدوة لطلابنا».

وأضاف: «نحن اليوم في المعهد نبدأ عامنا الدراسي بحدث أعتقد أنه يضيف لنا الكثير ويشكل نقلة فيما نقدمه لطلبتنا ليستزيدوا بتعلمهم وليتعرفوا على تجربة هذا الفنان الكبير والأستاذ المعلم».

## إضاءة على مسيرته

أسعد فضة ممثل ومخرج سوري من مواليد اللاذقية عام ١٩٣٨. بدأ رحلته الفنية في الستينيات انطلاقاً من الإخراج إلى التمثيل، حيث تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة عام ١٩٦٢، وأخرج العديد من العروض المسرحية، أشهرها: «الإخوة كرامازوف»، «الغريب»، «سهرة مع أبي خليل القباني»، «حرم سعادة الوزير» «دون جوان»، «التنين»... وغيرها الكثير.

وفي السبعينيات انتقل إلى التمثيل في الدراما التلفزيونية والسينما وتنوعت أعماله بين التاريخية والاجتماعية المعاصرة وأعمال البيئة الشامية والساحلية، ومن المسلسلات التي شارك في بطولتها: «بلقيس ملكة سبأ»، «الوصية»، «الرحيل إلى الوجه الآخر»، «العابدين»، «نزار قباني»...، ومن أفلامه: «ليالي ابن آوى» الذي نال عنه جائزة أفضل ممثل في مهرجان دمشق السينمائي، وفيلم «رسائل شفهية»، و«قمران وزيتونة».

كما شغل أسعد فضة عدة مناصب حيث كان مديراً للمسرح القومي عام ١٩٦٧، وفي العام ١٩٦٨ ترأس المركز الدولي للمسرح في سورية، وأصبح نقيباً للفنانين السوريين لفترتين متتاليتين مدة كل منهما ٤ سنوات. وتقلد منصب مدير المسارح والموسيقى التابعة لوزارة الثقافة وتبوأ منصب المدير لأهم ثلاثة مهرجانات سنوية في سورية هي «مهرجان المحبة» في اللاذقية، «مهرجان بصرى الدولي» في درعا، ومهرجان «دمشق المسرحي». كما تم تكريمه عام ٢٠٠٦ بإطلاق اسمه على صالة «المسرح القومي» في اللاذقية.



### تألق سوري في مهرجان الإسكندرية

# جائزتان للممثلة جيانا عنيد وفيلم «مدينة الملاهي»

من فيلم «مدينة الملاهي»

جيانا عنيد من فيلم «حكاية في دمشق»

وائل العدس

كعادتها، لا تشارك السينما السورية في مهرجانات عربية إلا وتخرج بجوائز عدة، هكذا فإنها ضمت لخزائنها جائزتين جديدتين يوم أمس الأول الذي شهد حفل ختام مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول المتوسط بدورته الثامنة والثلاثين (دورة محمود حميدة).

سورية شاركت عبر إنتاجات وزارة الثقافة– المؤسسة العامة للسينما بخمسة أفلام، فنافس الفيلم الروائي الطويل «حكاية في دمشق» إخراج أحمد إبراهيم أحمد في المسابقتين الرسمية والعربية للفيلم الروائي الطويل اللتين تنافس فيهما ١٤ فيلماً من ١٤ دولة، منها خمس دول عربية، كما شارك الفيلمان الروائيان الطويلان «أيام الرصاص» إخراج أيمن زيدان و«الحكيم» إخراج باسل الخطيب في مسابقة الفيلم العربي.

وفي مسابقة الفيلم الروائي القصير شارك فيلما «صدى بارد» إخراج أريج دوارة و«مدينة الملاهي» إخراج نور خير الأنام.

## جائزتان

وحققت سورية جائزتيها في مسابقة الفيلم العربي (نور الشريف) عبر الممثلة جيانا عنيد جائزة التي حازت أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «حكاية في دمشق».

وتألفت لجنة تحكيم هذه المسابقة من المخرج التونسي رشيد فرشيو والمخرج المصري محمد ياسين والفنانة الأردنية عبير عيسى والناقد العراقي كاظم سلوم والكاتب المغربي عثمان أشقرا.

بينما نال فيلم «مدينة الملاهي» الجائزة الذهبية في مسابقة الفيلم الروائي القصير.

وقد تألفت لجنة التحكيم من الناقدة مايا بوجوجفيتش من الجبل الأسود رئيساً وعضوية كل من المخرجة المصرية هالة خليل والفنانة التونسية شقرا رماح والمخرج الإيطالي إنريكو كيراسولو والمخرجة اليونانية ماريا لافي.

وحضر فعاليات المهرجان من الجانب السوري المدير العام للمؤسسة العامة للسينما مراد شاهين ومدير شؤون الإنتاج مهند إبراهيم ومديرة المهرجانات رشا بركات.

## الفيلمان الفائزان

يصور فيلم «حكاية في دمشق» الذي تدور أحداثه في دمشق القديمة إثر الحرب على الإنسان السوري بعيداً عن الطرح المباشر لها وانعكاساتها على العلاقات الإنسانية وحالة التماهي بين الحب كعلاقة سامية ومدينة دمشق والذي ساعدها على الصمود والاستمرار.

الفيلم من تأليف سماح القتال، وبطولة غسان مسعود ولجين إسماعيل ورنا كرم وجيانا عنيد وغدير سليمان إلى جانب ضيوف الشرف فائق عرقسوسي وجمال العلي وغادة بشور وأمانة والي وحسن عويتي.

ويتناول الفيلم قصة معاصرة تدور في فلك الحب بمعناه الإنساني المتعلق بظروف الحياة، ويقدّم حالات لشباب سوري يعيش في دمشق في زمن الحرب، فتظهر بائعة الأشغال اليدوية وكذلك الكوافيرة والشاب الذي يعيش بالقرب منهما والعديد من الشخصيات البسيطة المعروفة.

ويقدّم قصة في مدينة دمشق يرويها من خلال قصص تجمع شخوص الفيلم بمدينتهم وأمكنتها ومهنها وحواريها، هذه المدينة التي لم تكن لهم مجرد بيوت للسكن وأسواق للتبضع، بل حكايات سجلوا فيها تفاصيل حياتهم وتناقلوها عبر الزمن جيلاً بعد آخر، ويحاول أن يروي قصصاً عن الحب بشكل مختلف.

ومن خلال الذكريات ينسج الفيلم تفاصيل حياتية عن أناس يعيشون زمن الحرب بكثير من المعاناة وكذلك الأمل في انتظار مستقبل أفضل.

أما فيلم «مدينة الملاهي» فتتقاطع فيه أقدار ثلاث شخصيات، لتكون محاولة خلاص كل منهم سبباً في معاناة الآخر. ويشارك في بطولته سامر عمران وحسام السلامة والفرزدق ديوب وميخائيل صليبي ومحمد وحيد قزق وفوزي بشارة.

# برجك اليوم 10/12

نجلاء قباني

### الحمل

الأمور المالية مصدر التعب ولا تنسَ أنك من الأشخاص الكرماء فالحل هو التنظيم وأن تحسب مصروفك ودخلك بحيث تصل إلى التوازن المطلوب فأنت تكره القروض.

عاطفياً: أنت تتوقف هذا اليوم عن الدوران حول نفسك والتقدم إلى الأمام لتسعد بإنجاز.

### الثور

أنت جاذب وممتلئ بالطاقة ومصدر جذب الجنس الآخر اتصالات علاقات وأنت أكثر انفتاحاً وجرأة فاليوم يتواصل بحسناته ما يجعلك مشرقاً وسعيداً ولكن أن أوان العمل.

عاطفياً: إذا تقبلت أخطاءك وغفرت أخطاء الآخرين ستمر الأمور بشكل إيجابي ومفرح.

### الجوزاء

أغلب الأمور من حولك معرقلة أو تسبب الغضب أو الانفعال سواء كانت في الحب أم في العائلة وحتى في العمل حاول أن تستخدم قوتك الشخصية لتغيير نوعية حياتك.

عاطفياً: لا تنطلق برودك من دون أن تفكر بكلمتك أو تدخل في نزاعات أنت في غنى عنها.

### السرطان

فكرك متيقظ وينتصر على الانفعال وحسك العملي يجعلك تخرج من الأوضاع المعقدة والأزمات لتجد طريقك بحرية ولتسمع كلمات من المجاملة ترضيك وتسعدك.

عاطفياً: قد تصل إلى حافة اليأس لتنتقل بكلمة أو عرض إلى قمة السعادة.

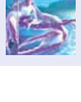

### الأسد

قد تضايقك أمور خارجة عن إرادتك كتدخل في أمورك الشخصية أو المهنية فحاول ألا تفجر الخلافات بأن ترد بعفوية اسمع كثيراً ولكن لا تجب بتسرع.

عاطفياً: قد تمرّ بعض اللحظات المتوترة لكنها غيمة عابرة فلا تسمح لها بتهديم كل ما بنيته.

### العذراء

يوم لتتناقش في مستندات أو أوراق مهمة، تتخطى الصعاب وقد تسمع بترقية لك فاليوم للعمل والدعم ولمشاعر جميلة تشعر بها فوضح موقفك واسمع حوارات الآخرين.

عاطفياً: تسترجع شعبيتك وتوظف إمكانياتك في مكانها المناسب وخاصة أن قدرتك على الإقناع تفيدك.

### الميزان

تمتع بالحياة وبالمحبة من حولك وبالتغيرات الإيجابية وخاصة إذا حاولت كسب حلفاء لك يؤازرونك في مشاريعك أو يدعمونك بالسمعة الحسنة والاستحسان لتصرفاتك.

عاطفياً: عواطفك حارة اليوم وربما تفكر بمشروع مصالحة أو مشروع تسعد به مع من تحب.

### العقرب

مازال عملك يحمل حالة من عدم الرضا وما زلت تريد إخراج المهارات التي تملكها فما يحدث ليس على حجم طموحاتك أو الوعود التي وعدت نفسك بها أو وعدك بها الآخرون.

عاطفياً: أنت عصبي أو مستفز من تفاصيل صغيرة وقد يضايقك التدخل أو النصائح.

### القوس

المشكلة اليوم تكمن في عدم رضاك عما يحيط بك أو إحساسك الدائم أنك تعمل كثيراً من دون أن يقدر عملك وإنجازك وكأنك لا تنال حقك فلا تحمل نفسك مسؤوليات إضافية.

عاطفياً: كن عند كلمتك مهما كانت العراقيل أو المصاعب فأنت تقوم بواجبك وهذا جيد.

### الجدي

تجرفك الحياة لاتجاهات أفضل وكل ما تحتاجه هو بذل القليل من الجهود لتستفيد من حظوظك الجيدة فأنت من الأشخاص الذين إذا وقعوا تحت ضغط فإنه لا يضطرب أو يفقد هدوءه المعتاد.

عاطفياً: كرمك اليوم وطيبة قلبك يجعلان الكثيرين من حولك يرغبون في التقرب منك.

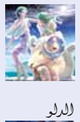

### الدلو

قد تتضايق من أمور عائلية أو عاطفية فأنت من الأشخاص العصبيين فلا تخسر أحداً ممن حولك بسبب تصرفات عفوية وتحلى بالصبر وتفادى القسوة في الأحكام على من تحب.

عاطفياً: عالج أي وضع طارئ ولا تترك مجالاً للشكوك والالتباس لأنك مكتئب أو مزاجك سيئ.

### الحوت

المساعدات العائلية مفرحة وقد تمتن علاقتك بزوجتك أو تصل إلى تفاهم مع شريك عاطفي فأنت في يوم للأفراح وخاصة العائلية والشخصية بالحب والدعم ولمناسبات تشعر فيها أن شعبيتك تزداد.

عاطفياً: لا تفكر بالكمال غير الموجود بل تقّبل محيطك بأخطائه وابذل الجهود لتصل لما تريده.